



بسم الله الرحمن الرحيم

جدد إيمانك بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

تاريخ الطباعة: 03 صفر 1435 هـ - خالد المغربي - فلسطين - القدس - المسجد الأقصى

وفق 2013/12/06م

العمل إما طاعة فهو عبادة وإما معصية فهو مصيبة أو عذاب

إشتهر بين الناس أن تفصل ما بين (العمل) وما بين (العبادة)، فالشهير بينهم أن العبادة علاقة الإنسان بربه، في حين أن العمل هو أمر دنيوية يتحصل به الرزق الضروري للحياة، وهذا خلل خطير في اعتقاد الإنسان. فالرزق هو عطاء من الله تكفل لنا به عز وجل وبمعزل عن أي عمل قد نقوم به فحن لا حول لنا ولا قوة، وأما العمل بأنواعه فهو عبادات تؤديها ما بين (إفعل) و (لا تفعل) ويجب أن يكون مقصد أعمالنا (نياتنا) أن تكون هذه الأعمال عبادات نطيع بها عز وجل، فالأكل مقصده تقوية الجسد لطاعة الله وكذلك الشرب والنوم، والتربية والتعليم والتدريس مقاصدها تعليم المسلمين والإرتقاء بها وهذه كلها عبادات، وكذلك هو الحال في كل أعمالنا، وعلينا أن ندرك أنه عز وجل قد جعل (الرزق الذي هو عطاء رباني) يقابل (العمل الذي هو عبادة نعبده بها عز وجل)، لذلك لا يمكن القول أجلس ولا أعمل ويحضر رزقي، لأنك بهذا تتخلى عن العبادة الضرورية التي تحتاجها في علاقتك مع الله، وأيضا لا يمكنك أن تقول (عملي هو سبب رزقي) فالرزق هو من الله ولا حول لك به ولا قوة، وإن أنت اعتقدت أنك تسببت لنفسك في حدوث

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –
رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 +محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org , [www.al- khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



الرزق جعلت نفسك ندا له عز وجل وهذا من قبيل الشرك الأصغر والذي قد يصل مع بعض الناس للشرك الأكبر والعياذ بالله، ولكن يمكن اعتبار العمل والذي هو عبادة، إنما هو من دروب الأخذ بالأسباب كنوع من (الدعاء) الذي ندعوه به عز وجل أن يعجل لنا بجزء من رزقنا في هذا الوقت، فالعمل عبادة، فإن كان طاعة كان صالحا متقبلا عند الله ولك عليه ثواب وكان بمثابة بذرة تزرعها في الدنيا وستحصدها في الجنة إن شاء الله، وإن كان معصية كان طالحا لا يتقبله عز وجل ولك عليه عقاب إما بالدنيا أو بالآخرة أو بكلاهما، والعمل يرفع الإنسان في الجنة، يقول عز وجل (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ) (فاطر: 35: 10)، والعمل السيء - إن لم يسبب عذاب الآخرة - يسبب المصائب في الدنيا يقول عز وجل (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) (الشورى: 42: 30).

مصادر بواعث العمل

عندما أقول باعث، فإنني أقصى ما يحث على العمل ويدفع بإتجاه فعله، ولا أقصد ما يسمح بحدوثه، فالحث على العمل شيء والسماح به شيء آخر، ولكل عمل باعث وداع، فالعطش باعث الشرب، والتعب باعث الراحة، والجوع باعث البحث عن طعام وتناوله وهكذا، ولكن علينا أن نبقي في آذهاننا أنه يكون هناك أكثر من باعث واحد لنفس

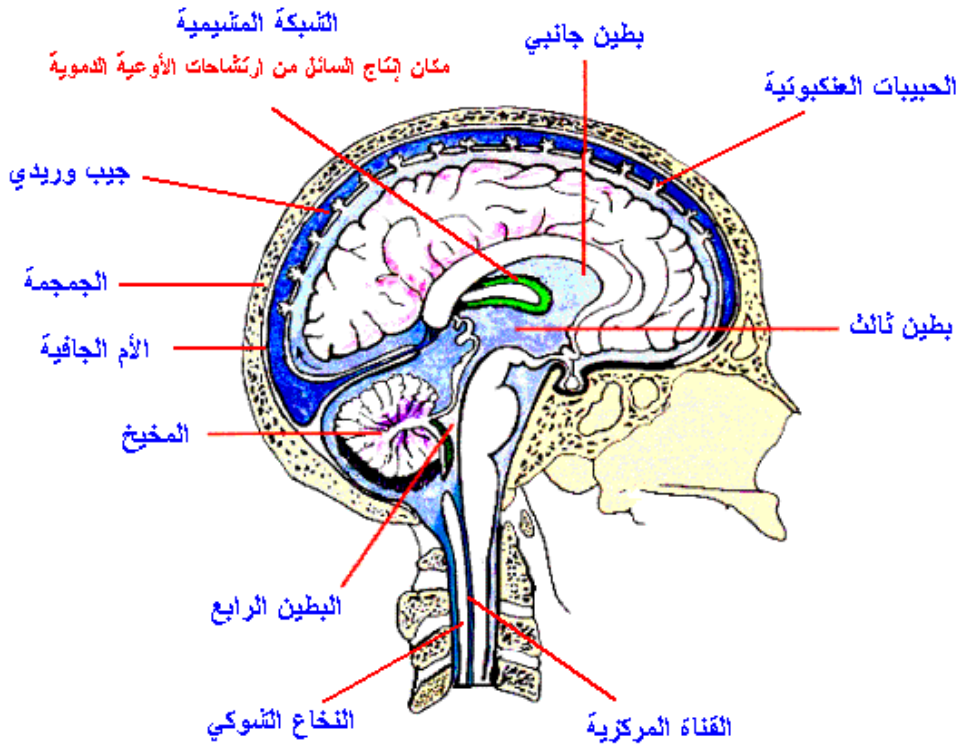
Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –
رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 +محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org , [www.al- khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



العمل، فليس الجوع وحده ما قد يدفعنا للبحث عن الطعام وتناوله، فقد يكون الطمع والجشع والنهم والخوف أو حتى الكره من أسباب البحث عن الطعام وتناوله وتخزينه أو حتى إتلافه، وقد يكون هناك خليط من البواعث التي تشترك وتتحد وتتعاقد كباعث يحض على العمل، ولسنا هنا بصدد التكلم أو البحث عن كل بواعث العمل، فهذا علم واسع في سلوكيات الإنسان، ولكننا نريد أن نكون فكرة مجملية وبسيطة نفهم بها أنفسنا وما يدفعنا للعمل، ثم نريد أن نحدد أولوياتنا أيها أهم وأيهم يجب إتباعه، فمن بواعث ومصادر العمل:-

أولاً: الغرائز – غريزة البقاء والإستمرار



Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –
رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org , khm@khm2000.com
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



يشترك الإنسان مع باقي مخلوقات الله في كون الغريزة دافع للعمل، وفضل طريقة نتعرف بها على غريزة الإنسان بمعزل عن باقي دوافع العمل لديه أن ننظر لغرائز الحيوانات المختلفة التي تدفعها للبقاء والإستمرار فيما يعرف بصراع البقاء، ولكننا إن قارنا دماغ الإنسان بدماغ باقي الحيوانات سنلاحظ أن القشرة الدماغية التي تملأ جمجمة الإنسان أكبر بكثير منها في الحيوانات، الأمر الذي يظهر إمكانية أكبر عنده لكبح غرائزه من تلك التي توجد لدى باقي الحيوانات.

ويمكن إعادة كل الغرائز التي فصلها وتكلم عنها العلماء إلى غريزة أم أساسية ألا وهي غريزة **(البقاء والإستمرار)**، وهذه غريزة إستودعها عز وجل في أجساد مخلوقاته كبركة منه يدفعهم بها للإستمرار، يقول عز وجل **(وَبَارِكْ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِيُنْزِلَ فِيهَا مِنْهَا حَبًّا وَالسَّائِلِينَ)** (فصلت: 41: 10)، ولغريزة البقاء أجهزة تقوم على خدمتها مثل بعض أجزاء الدماغ والغدد المنتشرة في الجسد وما تفرزه من هرمونات تصنع بها الشهوات المختلفة، وأسلحة هذه الوحدات هي اللذة والسعادة والشعور بالرض وحتى الألم، فهذه هي الأدوات التي تستخدمها لتوجهه المخلوق بإتجاه البقاء والإستمرار، فما لدينا حتى الآن (غريزة بقاء تصنع شهوات والتي بدورها تصنع مشاعر)، فالطعام والشراب والفرج تبدأ من (غريزة البقاء) ثم تنتهي (باللذة والشبع والرضى والإكتفاء)، وبهذا تصبح أمور مثل الأبناء والنساء خطوط حمراء قد يقدمها الإنسان على نفسه وحتى على حياته لأنها أساس في إستمراره، وتصبح أمور دنيوية مثل المال والمتاع بأنواعه أمورا هامة يسعى لتملكها والتزين بها لأنها تساعد في هذا البقاء والإستمرار، والشهوات والتي يمكن اعتبارها أنها



بنات الغرائر ما هي إلا مشاعر ذهنية ترسم في الدماغ تشعره بالنقص والحاجة لها دافعة إياه لعمل ما يحتاجه الجسد، فتشعره باللذة والسعادة أثناء القيام بالعمل وتشعره بالرضى عند إكمال حاجة الجسد مما يفعل، وتقوم الغرائز بسحب الشهوة واللذة والسعادة والرضى شيئاً فشيئاً مع نجاح مهمتها، فإن أفرط الإنسان في إغتراف الملذات يبدأ الدماغ بحسب اللذة والسعادة داعياً الإنسان أن يتوقف فإن لم يفعل بدأ الدماغ بتحويل السعادة إلى ألم لإجباره على ترك العمل فالإفراط في اللذة له نفس تأثير الحرمان منها وكل ما زاد عن حده إنقلب إلى ضده، فمثلاً عند نقصان الطاقة في الجسد يحصل خطر الموت من قلة الطاقة، فنشعر بالجوع، وعند البدء بتناول الطعام نجد لهذا الطعام لذة بقدر ما لجسدنا من حاجة لهذا الطعام، ومع إستمرارنا بتناول الطعام نشعر بالرضى شيئاً فشيئاً، وكلما قلّت حاجتنا للطعام قلّت اللذة؛ فإن إستمرارنا بتناول الطعام وحصل الجسد على أقصى حاجته من هذا الطعام شعرنا بالشبع؛ والشبع بمثابة أمر بالكف عن تناول الطعام، فإن لم نتوقف عن تناول الطعام وأفرطنا بتناوله يبدأ الدماغ بقلب طعم الطعام إلى النقيض فيبدء طعمه يتغير في أفواهنا باتجاه المرارة وتزداد هذه المرارة كلما أفرطنا أكثر بتناوله. ولو اننا نظرنا لنفس هذه الصورة في طقس أبرد - في الشتاء مثلاً- لرأينا أن سحب شهوة الطعام ولذة تناوله تأخذ وقتاً أطول، ذلك أن غريزة البقاء تخشى الهلكة من البرد ونقص الطاقة فتسمح لشهوة الطعام أن تطول أكثر، فغرائز الإنسان إذن هي باعث هام جداً لأفعاله. ملاحظة على الهامش هنا أن الإنسان يسعى لخداع دماغه في تناول الطعام بأن يتناول أكثر من صنف واحد في نفس الوقت وكلما شعر أن طعم الطعام تغير في فمه يتناول من صنف ثان ثم يعود بعدها للصنف الأول، أو أنه قد يعتمد لوضع أطعمة حارة في مائدته مما يجعل دماغه



يتقبل تناول غيرها من الأطعمة لإزالة الحرارة الناتجة عنها، وكل هذا من دروب الإحتيال على الدماغ، لذلك فإن الإسلام ينهى عن وضع أكثر من صنف واحد من الطعام على المائدة لأن هذا هو المقياس الحقيقي الذي يستطيع الدماغ استخدامه لإشعارك بالشبع، إضافة إلى أن الإسلام يحضك على تناول ما تعرف أنه يكفي جسدك وأن لا تعتمد على الوصول لمرحلة الشبع لترك تناول الطعام، فقد اعتبرت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن أول بدعة ظهرت بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم هي الشبع.

الحاجات الغريزية الأساسية للإنسان للبقاء والإستمرار

للإنسان حاجات أساسية لا يستقيم بقائه أو إستمراره بدونها، فمن حاجات الإنسان الأساسية للبقاء (التنفس، الشرب، الدفاع، الأكل، الإخراج، النوم، الأمن الذاتي)، وأما حاجاته للإستمرار (الجنس والأمن العائلي)، ويتولد عن هذه الحاجات حاجات فرعية مثل (الحاجة للسلامة والأمن الجسدي والصحي والوظيفي والنفسي والأسري وأمن الممتلكات) وكل ذلك يؤدي إلى توجه الإنسان لبناء علاقات تضمن له هذه الأمور مثل (التعصب للأسرة والعائلة والحمولة والقبيلة والعشيرة) وهذا يؤدي (لبناء العلاقات العاطفية وبناء الأسر وإكتساب الأصدقاء). ومن هنا أيضا نرى أن محاولة سيطرة الإنسان على أخوه الإنسان إنما تقوم أولا بالسيطرة على مصادر حياته الأساسية وأهمها السيطرة على (مصادر المياه والطعام والطاقة) وما يشملها من السيطرة على ما يؤدي إليها من



أراضي وممتلكات إعتقاداً منه أنه كلما سيطر على غيره أكثر ضمن بقاء نفسه ونوعه
 أكثر.
 - يتبع -
 بإذن الله

www.al-msjd-alaqsa.com

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
 E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –
 رقم 9
 ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173++ محمول:
 +972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org , [www.al- khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com